الفصل الثالث

المقاييس المعيارية للمناهج ونواتج التعلم

١ـ أهمية المقاييس المعيارية .

٢ـ مقاييس خاصة بالمتعلم .

٣ـ مقاييس خاصة بوثيقة المنهج .

٤ـ إشكاليات تطبيق المقاييس المعيارية .

obeikandl.com

obeikandl.com

المقاييس المعيارية للمناهج ونواتج التعلم
وإشكاليات تطبيقها

أولا- أهمية المقاييس المعيارية:

تواجه التربية على مستوى العالم تحديات كثيرة متعددة ومتسارعة، وذلك نتيجة التغيرات الهائلة فى المعارف والمعلومات وفى التكنولوجيا، وتتطلب هذه التحديات مراجعة شاملة لمنظومة التعليم فى معظم دول العالم المتقدمة والنامية، وقد أدى ذلك إلى إيجاد مداخل وآليات حديثة لتطوير وتحديث التعليم باعتبار أن التعليم هو قاطرة التقدم والتنمية المجتمعية، وهو محرر الأمن القومى للمجتمع. وقد تنامى الاهتمام بوضع مقاييس ومعايير للمناهج الدراسية، لتحديد ما يجب أن يعرفه كل طالب، وما يجب أن يكون قادرا على أدائه نتيجة دراسته لكل مادة من المواد الدراسية، بمعنى أنها تحدد نواتج التعلم المطلوبة.

إن الأخذ بمبدأ وضع وتحديد المقاييس والمعيارية للمواد الدراسية يسهم فى تحقيق مجموعة أهداف مهمة لعل من أبرزها أنها تؤكد على أن جميع التلاميذ قادرون على التعلم فى مستويات عليا، وأن التميز يجب أن يكون للجميع، كما أن المقاييس تمنح دورا فعالا للمعلمين فى مجالات مهنتهم، وتمنحهم القيادة فى تخطيط العملية التعليمية وإدارتها وتقييم نتائجها، وهى تمكن المعلمين من متابعة تعلم التلاميذ، والإبداع فى أساليب تقييم النتائج والمخرجات، وتعتبر هذه المقاييس وسيلة فاعلة وركيزة أساسية لعمليات تطوير وتحسين التعليم، وتساعد على التنسيق والترابط بين جهود تطوير التعليم المختلفة، فى تطوير المناهج، وإعداد مواد تعليمية، وتدريب المعلمين، وتطوير نظم الامتحانات، وتنعكس نتائج توافر مقاييس معيارية للمنهج،

وللمتعلم، وللمواد الدراسية المختلفة على الأنشطة التعليمية داخل الفصل الدراسى، فتزداد مساحة التعلم النشط وتكثر الأساليب الإبداعية فى التعليم والتعلم، وفضلا عما سبق فإن العمل فى ضوء المقاييس المعيارية لكل من المنهج والمتعلم والمواد الدراسية ستكون له آثار إيجابية على المناخ التعليمى داخل المدرسة، حيث تتجسد قيم العدالة، والمحاسبية، والشفافية، وتمتد هذه الآثار خارج المدرسة إلى أولياء الأمور والرأى العام.

وتهدف هذه المقاييس إلى تحقيق الجودة الشاملة فى التعليم، وذلك باعتبارها محددة لمستويات الجودة المنشودة فى منظومة التعليم والتعلم بكل عناصرها. وتنهض فلسفة بناء المقاييس القومية للتعليم على مجموعة من المبادئ والمفاهيم الرئيسة تعكس محاور الرؤية المستقبلية للتعليم، وتشكل فى الوقت نفسه الأساس الفكرى، وهى: التزام المقاييس والمعايير بالمواثيق الدولية والقومية الخاصة بحقوق الطفل والمرأة والإنسان عموما، وخدمة المحاسبية والعدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص، والحرية، وإحداث تحول تعليمى يرتقى بقدرة المجتمع على المشاركة وغرس مقومات المواطنة الصالحة والانتماء والديمقراطية لدى المتعلم، وترسيخ قيم العمل الجماعى والتنوع والتسامح وتقبل الآخر، وتعزيز قدرة المجتمع على تنمية أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة، والتكنولوجيا المتقدمة، والمنافسة فى عالم متغير، ومواكبة التطورات الحديثة فى عالم متغير يعتمد على صنع المعرفة، والتكنولوجيا، وعلى تعدد مصادر التعلم وتنمية المهارات اللازمة للتعامل مع مجتمع المعرفة، وتؤدى المقاييس والمعايير إلى استحداث نمط من الإدارة يرسخ مفاهيم القيادة ومجتمع التعلم، وتعمل على تحقيق الجودة الشاملة، كما أنها تساعد فى توفير مناخ يكفل حق التعليم المتميز لجميع التلاميذ والتنمية المهنية المستديمة للممارسين التربويين، واعتماد المعايير على مقاربة تعليمية مبتكرة، تعزز نموذج

التعلم النشط ذاتى التوجه، وتعزز المتعلم على توظيف المعرفة ودعم قيم الإنتاج، وتدعم قدرة المشاركين فى العملية التعليمية على حل المشكلات، واتخاذ القرار، والتفكير الناقد والإبداعى، وتسهم المعايير فى بناء قاعدة معرفية عريضة لدى المتعلم تتسم بالتكامل والفاعلية، وتحقق الالتزام بالتميز فى التعلم والقدرة على المتابعة، والتقويم الأصيل، وتساعد المقاييس والمعايير قدرة الأنساق التربوية على التجديد، والتطوير المستمر.

وقد انتهى الأساس الفكرى للمقاييس المعيارية إلى تحديد خصائص ومواصفات، وهى: أن تكون شاملة حيث تتناول الجوانب المختلفة المتداخلة للعملية التعليمية والتربوية والسلوكية، وتحقق مبدأ الجودة الشاملة، وأن تكون موضوعية حيث تركز على الأمور المهمة فى المنظومة التعليمية بلا تحيز، وتنأى عن الأمور والتفصيلات التى لا تخدم الصالح العام، وأن تكون مرنة حتى يمكن تطبيقها على قطاعات مختلفة، وفقا للظروف البيئية والجغرافية والاقتصادية المتباينة، وأن تكون مجتمعية أى تعكس تنامى المجتمع وخدمته، وتلتقى مع احتياجاته، وظروفه، وقضاياه، وأن تكون مستمرة ومتطورة حتى يمكن تطبيقها لفترات زمنية ممتدة، وتكون قابلة للتعديل، ومجابهة المتغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية، وأن تكون قابلة للقياس حتى يمكن مقارنة المخرجات المختلفة للتعليم بالمعايير المقننة؛ للوقوف على جودة هذه المخرجات، وأن تحقق مبدأ المشاركة، بأن تبنى على أساس اشتراك الأطراف المتعددة والمستفيدين فى المجتمع فى إعدادها من ناحية، وتقويم نتائجها من ناحية أخرى، وأن تكون أخلاقية بأن تستند إلى الجانب الأخلاقى، وتخدم القوانين السائدة، وتراعى عادات المجتمع وسلوكياته، وأن تكون داعمة فلا تمثل هدفا فى حد ذاتها، وإنما تكون آلية لدعم العملية التعليمية والنهوض بها، وأخيرا أن تكون وطنية بأن تخدم أهداف الوطن وقضاياه، وتضع أولوياته ومصلحته العليا فى المقام الأول.

ويمكن عرض المقاييس المعيارية للمنهج الدراسى من خلال المحاور التالية:

ثانيا- مقاييس خاصة بالمتعلم :

فرضت المتغيرات العالمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنموية فى عصر العولمة تحديات كثيرة على مختلف الأنظمة التعليمية، مما يستلزم التعامل مع هذه المتغيرات المتسارعة بفعالية ووعى، وفى محاولة لفهم معطيات حاضرنا والتكيف معها، ومن ثم التهيؤ لمواجهة تحديات المستقبل. وتتطلب تلك المتغيرات مواطنا عصريا متفتح الذهن، لديه الحافز والقدرة على التفكير الخلاق والإبداع والابتكار والتميز بمواصفات عصرية، مع التأكيد على الذاتية والهوية، والتراث الحضارى، وتأكيد الولاء والانتماء للوطن.

وفى هذا الإطار تحدد المقاييس المعيارية القومية بنظرة مستقبلية ما يجب أن يتصف به المتعلم كإنسان، وفرد فى المجتمع، ويتضمن ذلك المهارات والقدرات المستقبلية التى تعينه على مواجهة المستقبل بصورة إيجابية، والمعارف والمهارات الشخصية والاجتماعية، والعادات والقيم والاتجاهات التى يجب أن يكتسبها المتعلم، والتى تمكنه من التعامل بطريقة سليمة فى حياته الشخصية والأسرية والمجتمعية، وفى عمله، وفى كافة مجالات حياته الحاضرة والمتوقعة. كما أنه لم يعد سوق العمل الآن وفى المستقبل يتطلب من الأفراد مجرد المزيد من التعليم فقط، ولكنه يفرض نوعا مختلفا منه، فهو يتطلب تعليما وتعلما ينمى فى الأفراد التفكير الناقد، والقدرة على التعلم فى أثناء العمل، والعمل فى فريق، والقدرة على تطبيق المعرفة بفاعلية. وقد أصبحت المشكلات التى تؤثر على المتعلمين اليوم أكثر اتساعا من قدرة المدرسة وحدها على حلها، لذا تأتى الحاجة إلى مشاركة جميع القطاعات فى تحمل مسئولية تعليم وتعلم الشباب، وإعدادهم لمستقبل سريع التغير، قائم على التنافس، وإتقان العمل، وضمان الجودة الشاملة فى كافة المجالات. وترتيبا على ما سبق يمكن القول إن مهمة التعليم قبل الجامعى، تتمركز حول مساعدة المتعلم على اكتساب معلومات ومهارات واتجاهات تمكنه من تأدية دوره بنجاح فى حياته

الأسرية والمشاركة فى الحياة العامة فى مجتمعه، والنجاح فى استكمال تعليمه العالى أو الجامعى، كما تمكنه أيضا من الانخراط بنجاح فى سوق العمل، إذ أراد ذلك.

وتوجه المقاييس المعيارية للمتعلم كل عناصر العملية التعليمية فهى: الأساس لوضع الخطط الدراسية، وهى الهدف للمناهج الدراسية، وهى المتحكم فى أساليب وطرق التعليم والتعلم، كما أنها الموجه للأنشطة التربوية، والمرشد للمواد التعليمية، والمحدد لأساليب التقييم، والمحور للإدارة المتميزة، والدافع للمشاركة المجتمعية. وهذه المقاييس أو المعايير نقدمها للمعلمين والموجهين ومديرى المدارس، وأولياء الأمور، والرأى العام، حيث يستفيدون منها جميعا كل فى مجال عمله، وحدود مسئولياته، فى إطار العمل على الارتقاء بمستوى التعليم.

وهناك أربعة مجالات رئيسة تصف فى جملتها ما يجب توافره فى المتعلم عند إنهائه مراحل التعليم قبل الجامعى، ليتمكن من أن ينجح فى حياته الخاصة والأسرية، وأن يكمل تعليمه الجامعى أو العالى إذا أراد ذلك، أو أن يلتحق بسوق العمل إذا اختار هذا الاتجاه. وفى كل مجال مقاييس معيارية يجب أن يصل إليها المتعلم، لكل مستوى معيارى مجموعة من المؤشرات التى تدل على تحقيق المتعلم للمعيار. وهذه المجالات هى:

المجال الأول ـ المهارات الأساسية:

١ـ البنية المعرفية:

المقياس المعيارى: يكون لدى المتعلم بنية معرفية أساسية توفر له قدرا مناسبا من المعلومات والحقائق والنظريات فى شتى مجالات الحياة المعاصرة.

المؤشرات:

- يقرأ ويكتب ويستمع ويتحدث بلغة عربية سليمة، تمكنه من البحث واستخدام المعلومات من مصادر مختلفة، واستخدامها فى حل المشكلات واتخاذ القرار.

- يستخدم لغة أجنبية بخلاف اللغة العربية للتواصل مع المجتمعات والثقافات الأخرى.
- يحل مشكلات رياضية، ويستخدم الأرقام وأدوات القياس، ويتعامل مع الأشكال الهندسية، ويفهم التعبير البيانى، ويحسب الاحتمالات، ويحل المعادلات الخطية.
- يطبق المعرفة والمهارات العلمية فى تفسير البيانات، وبناء الاستنتاجات الإمبريقية، وتصميم التجارب، وتطبيق المفاهيم العلمية فى مواقف الحياة الواقعية.
- يطبق مفاهيم ومهارات الدراسات الاجتماعية والاقتصادية بصورة وظيفية فى الحياة اليومية، ويمارس قيم الديمقراطية، ويحترم الصالح العام، ويرغب فى المشاركة الوطنية، ويكتسب المهارات الاجتماعية.
- يتعرف مجالات الحياة الأسرية، من علاقات أسرية وأصول تربية الأبناء، وأسس التغذية وعلوم الأطعمة، ومبادئ إدارة شئون الأسرة، وكيفية ترشيد الاستهلاك الأسرى، وأسس اختيار ملابس أفراد الأسرة، والعناية بالمسكن الأسرى وتجميله.
- يطبق معلوماته عن الحياة الأسرية، ويقوم بدوره فى الأسرة بفعالية وإيجابية.
- يتعرف المفاهيم والمعلومات المرتبطة بالمجالات الفنية من فنون تشكيلية وموسيقية ومسرحية ويمارس بعض أنواع الفنون وفقا لميوله الخاصة.
- يستخدم المعلومات والمهارات المرتبطة بالمجالات العملية، ويحترم العمل اليدوى والقائمين به.
- يتعرف أنواع الرياضات المختلفة، وأسسها العلمية والعملية والأخلاقية والقوانين التى تحكم بعض الرياضات.
- يمارس بعض أنواع الألعاب الرياضية، وفقا لميوله وقدراته بصورة مستمرة.

١- المهارات الحياتية:

المقياس المعيارى ٢-١: يمارس المتعلم المهارات الأساسية اللازمة لحياته اليومية.

المؤشرات:

- يستخدم الأدوات والأجهزة التى يحتاجها فى حياته اليومية.
- يعبر عن آرائه وأفكاره بشجاعة أدبية.
- يعبر عن نفسه من خلال ممارسة هوايات إبداعية مختلفة.
- يفهم الأحداث والمواقف من حوله ويقوم بدوره الحالى فيها.
- يحل ما يواجهه من مشكلات بطرق إبداعية واقتصادية.

المقياس المعيارى ٢-٢: يتعامل مع البيئة بشكل فعال.

المؤشرات:

- يتعرف أهم ملوثات البيئة ودور الإنسان فى المحافظة عليها.
- يتعرف أهمية جهود الدولة لحماية البيئة على المستوى المحلى والقومى.
- يشارك فى الجهود والمشروعات للمحافظة على البيئة وتنميتها.
- يفهم كيفية التفاعل بين مكونات النظام البيئى الطبيعى، وعناصر النظام الحضارى.
- يتعرف القضايا البيئية والانعكاسات الأيكولوجية والثقافية لهذه القضايا.

المقياس المعيارى ٢-٣: يحافظ على صحته ويحمى نفسه من الأمراض والمخاطر.

المؤشرات:

- يعرف طرق التغذية السليمة.
- يعرف كيفية الوقاية من الأمراض.

- يمارس الأنشطة الرياضية بانتظام فى حياته اليومية.
- يحافظ على صحته الشخصية والبدنية والنفسية.
- يراعى أسس السلامة والأمان.

المقياس المعيارى ٢-٤: يعمل على تنمية قدراته ومهاراته ذاتيا.

المؤشرات:

- يضع أهدافا شخصية لحياته.
- يقيم ذاته تقييما موضوعيا.
- يعمل من أجل تطوير كفاياته.
- يدرك مسئولياته الشخصية.
- يدرك تطلعاته المهنية المستقبلية.
- يجيد وضع خطط لمستقبله.
- يتخذ قرارات سليمة.

٢- مهارات الكمبيوتر:

المقياس المعيارى: يتقن استخدام الكمبيوتر فى المواقف المختلفة.

المؤشرات:

- يتعرف أنواع الحاسبات ومكوناتها واستخداماتها.
- يستخدم الحاسبات وتطبيقاتها المختلفة بفاعلية.
- يستخدم الإنترنت والبريد الإلكترونى ومصادر المعرفة المتنوعة وشبكات المعلومات المختلفة بفاعلية.
- يستخدم البرمجيات المتاحة بفاعلية.

obeikandl.com

المجال الثانى: مهارات التفكير:

المقياس المعيارى: يستخدم المهارات العليا للتفكير فى المواقف المختلفة.

المؤشرات:

- يستفيد مما تعلمه فى المدرسة ويطبقه فى الحياة اليومية.
- يحلل المواقف ويتعرف مكوناتها.
- يستخدم النقد الموضوعى معتمدا على أسس ومبادئ متفق عليها.
- يبدى رأيه بوضوح، ويساند هذا الرأى بالنظريات والحقائق العلمية.
- يقارن بين البدائل المطروحة والممكنة معتمدا على معايير موضوعية محددة.
- يقدم أفكارا متعددة وبدائل مختلفة فى المواقف التى تحتاج لذلك.
- يقدم أفكارا جديدة مبتكرة وإبداعية لحل المشكلات.
- يقيم الأشياء والمواقف تقييما علميا بعيدا عن الذاتية والأهواء الشخصية.
- يقدم مقترحات بناءة لتحسين الأوضاع والأشياء.
- يربط الأفكار، ويكتشف العلاقة بين المتغيرات والعناصر المختلفة.
- يلخص الأفكار الرئيسة فى موضوع معين.
- يستنتج الأسباب وراء موقف معين.
- يتنبأ بالأحداث المتوقعة فى ضوء ما لديه من معطيات.
- يتعلم من تجاربه ولا يكرر أخطاءه.
- يتمتع باتساع أفق ومرونة فى الفكر والرأى والسلوك.

المجال الثالث: الخصائص والمواصفات الشخصية:

المقياس المعيارى: يتمتع المتعلم بمجموعة من السمات الشخصية والاجتماعية المنبثقة من قيم مجتمعه وثقافته، وطبيعة العالم المتغير.

المؤشرات:

- يتمسك بتعاليم الدين والقيم الأخلاقية.

- يعتنى بصحته ومظهره.
- يتمتع بروح قيادية.
- يحب التعلم ويعمل على مواصلته.
- يشارك بإيجابية فى المجتمع.
- يتعاون مع الآخرين فى تحقيق هدف مشترك.
- يتقبل الآراء المختلفة ويحترم الاختلاف.
- يحترم ذاته ويقدرها، كما يحترم الآخرين.
- يحاول دائما الوصول إلى الإتقان والتميز.
- يبدع فى أفكاره ورؤيته للمواقف والأمور.
- يقدم على تجريب الجديد والمغامرة المحسوبة.
- يطور نفسه، ويجدد فى أفكاره.

المجال الرابع: كفايات التعامل :

١ـ التعامل مع الموارد:

المقياس المعيارى: يحسن التعامل مع الموارد ويعمل على تنميتها.

المؤشرات:

- يتعرف أنواع الموارد المادية والبشرية المختلفة.
- يقدر قيمة الوقت، ويستفيد من وقته فى مجالات الحياة المختلفة.
- يحسن وضع خطط زمنية لأهداف قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى.
- يجيد اتخاذ القرارات السليمة فى ضوء الأهداف والموارد المتاحة.
- يتعرف الموارد الخاصة والموارد العامة وأبعاد استخدامات كل منها.
- يقدر قيمة الموارد الاقتصادية وبحسن استخدامها.
- يستطيع تنمية موارده الشخصية، ويسهم فى تنمية موارد الدولة.

obeikandi.com

- يدرك العلاقة بين سلوك الأفراد، وتنمية موارد الدولة.
- يحافظ على الموارد العامة، ويعمل على ترشيد استهلاكها.

٢ـ التعامل مع المعلومات:

المقياس المعيارى: يجيد التعامل مع المعلومات بما يتناسب مع مرحلته العمرية.

المؤشرات:

- يدرك مفهوم عصر المعلومات والمعلوماتية وقوة المعرفة.
- يتمكن من جمع البيانات والمعلومات اللازمة لهدف معين.
- يتعرف وسائل جمع البيانات والمعلومات ويتخير المناسب منها.
- يميز بين الحقائق والآراء.
- يتعرف مصادر المعلومات ونوع المعلومات التى يمكن الحصول عليها من كل مصدر.
- يحلل المعلومات فى ضوء أسس علمية ويصنفها حسب الغرض منها.
- يقارن بين المعلومات ويختار أفضلها.
- يعبر عن المعلومات بطرق كمية ونوعية.
- يتعرف العلاقات بين ما يجمعه من معلومات ويدرك نوع هذه العلاقات.
- يستخدم ما لديه، أو ما يحصل عليه من معلومات ، فى حل المشكلات.

٣ـ التعامل مع الأفراد:

المقياس المعيارى: يتقن مهارات التعامل مع الآخرين.

المؤشرات:

- ينوع أسلوب تعامله مع الأفراد وفقا لأعمارهم ونوع العلاقة بينه وبينهم، وحسب طبيعة الموقف.

- يستمتع بالعمل مع الآخرين.
- يقدر ذاته دون تكبر أو استعلاء على الآخرين.
- يجيد الحوار وتبادل الرأى ويتقبل الاختلاف فى وجهات النظر.
- يلجأ إلى التفاوض لحل الخلافات ولا يستخدم العنف.
- يكون واضحا فى علاقاته، ولا يلجأ للرياء والخداع.
- يتسامح مع الآخرين دون ضعف أو استسلام.
- يراعى مشاعر الآخرين، ويقدم المساعدة عند الحاجة.
- يقدر قيمة الصداقة، ويتمسك بصداقاته.
- يفرق بين علاقته بأهله، وبزملائه، وبأصدقائه.
- يستخدم الذكاء العاطفى فى تعاملاته مع الآخرين.
- ينجح فى قيادة الآخرين نحو هدف معين كما يحترم قيادة الآخرين ويلتزم بتوجيهاتها.
- يقوم بدوره فى الجماعة ويثبت جدارته بينهم.

٤ـ التعامل مع النظم:

المقياس المعيارى: يدرك مفهوم النظم وأنواعها، وكيف يعمل فى إطارها.

المؤشرات:

- يفهم مكونات المنظومة من مدخلات وعمليات ومخرجات، ويدرك علاقة تلك المكونات بعضها بالبعض الآخر.
- يدرك تداخل وتكامل النظم، وكيف يمثل كل نظام جزءا من منظومة أكبر، وأن أى منظومة تتكون من منظومات فرعية.
- يطبق مفهوم النظم على الحياة فى المجتمع.

obeikandl.com

- يقدر أنه عضو فى أكثر من منظومة فى وقت واحد (الأسرة – المدرسة – المجتمع – العالم).
- يدرك قيمة استقرار العلاقات بين النظم المختلفة، وأهمية وضوح مكونات وأهداف كل منظومة.

٥ـ التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة:

المقياس المعيارى: يتعامل مع التكنولوجيا المتقدمة بمهارة.

المؤشرات:

- يدرك أبعاد ومجالات التطور التكنولوجى الحادث فى المجتمع وفى العالم.
- يفهم العلاقة بين التطور التكنولوجى وتقدم المجتمعات.
- يمارس التفكير التكنولوجى الذى يؤدى إلى ابتكار مستحدثات جديدة فى كافة مجالات الحياة.
- يستخدم المستحدثات التكنولوجية بكفاءة.
- ينمى قدراته الذاتية فى مجالات التكنولوجيا المختلفة باستمرار، ويعمل على تحديث معلوماته ومهاراته فيها.
- يدرك الآثار السلبية التى تنتج عن التطور التكنولوجى فى بعض المجالات.
- يفهم العلاقة التبادلية بين توافر المعلومات والموارد البشرية والمادية والتقدم التكنولوجى.
- يقدر الجوانب الأخلاقية فى التحكم فى التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها.

ثالثا ـ مقاييس خاصة بوثيقة المنهج:

وثيقة المنهج هى الإطار الحاكم والمنظم لكل عناصر المنهج من فلسفة، وأهداف، ومحتوى وطرق التعليم والتعلم، ومصادر المعرفة والتكنولوجيا المقترح استخدامها فى المنهج، وانتهاء بعمليات وأساليب التقويم. وبقدر ما يبذل من جهد فى إعداد وتخطيط وثيقة المنهج تكون جودة العمليات التنفيذية فى المدرسة.

ومن هنا كان الاهتمام بوضع المقاييس المعيارية محددة وواضحة لكل عنصر من العناصر التى تتضمنها وثيقة أى منهج، وقد حرصنا عند وضع المقاييس المعيارية لوثيقة المنهج أن نقدم للمتخصصين والمسئولين عن تخطيط وتصميم المناهج الدراسية المختلفة للمراحل التعليمية المتتابعة، توصيفا صريحا لما يجب أن يتوافر فى كل عنصر من عناصر المنهج وذلك فى صورة معايير عامة، ويندرج تحت كل معيار المؤشرات المحددة التى تدل على تحقيق كل معيار لدى المتعلمين.

وإذا كانت الوثيقة موجهة إلى واضعى المناهج، فإن فائدتها وجدواها تمتد إلى بقية عناصر المنظومة التربوية، كما تمتد أيضا إلى المعلمين والموجهين، وأولياء الأمور والرأى العام، حيث توضح لهم المنطلقات والمكونات التى تبنى فى ضوئها مناهج التعليم، وتشرح لهم المعايير المتوافرة فى كل عنصر من عناصر المنهج.

ويهدف تحديد هذه المعايير إلى تمكين العاملين فى التربية والتعليم من إعادة النظر فى المناهج الحالية والعمل على تطويرها، كما أنها تعتبر مؤشرات لجودة المناهج الدراسية، بمعنى أن تلك المعايير هى أهداف وطموحات نسعى إلى الوصول إليها، وهى أيضا تعتبر إطارا مرجعيا تقارن وتقيم على أساسه المناهج الحالية، وهى كذلك موجهات لعمليات التطوير للمستقبل.

وتبدأ الوثيقة بالمسلمات الأساسية، ثم منطلقات المنهج، والمقاييس المعيارية لعناصر المنهج، يلى ذلك تحديد كل عنصر من عناصر المنهج ومؤشرات كل معيار. إن وضع معايير ومقاييس لبناء منهج عصرى، يستند إلى مجموعة من المسلمات الأساسية، أهمها ما يلى:

١- الإنسان مخلوق قابل للتعلم:

كل شخص قابل للتعلم، وكل متعلم قابل للوصول إلى مستوى التمكن، وكل متمكن قابل للإبداع إذا ما توافرت له بيئة التعلم المناسبة. يتطلب ذلك أن يخاطب

المنهج كل المتعلمين من خلال تنوع محتواه، وتطويع أساليب تدريسه، فى ضوء تنوع الميول والاهتمامات وتعدد الذكاءات، وبما يحقق تكافؤا، وليس بالضرورة تطابقا فى مستويات مخرجات المنهج وعوائده.

٢- التعلم عملية وناتج:

تقاس مخرجات العملية التعليمية ليس فقط بمدى ما اكتسبه المتعلم من العملية التعليمية، ولكن – أيضا – بالكيفية التى توصل بها المتعلم إلى إنجاز ما أنجزه، بمعنى كيف يتفاعل مع مضمون المنهج وأنشطته ... كيف يتعامل مع المعلومات وكيف يتناولها ... كيف يحصل المعرفة، وكيف يبنى بنيته المعرفية ... والمهارات التى استخدمها فى عملية التعلم. ولهذا نقول إن التعلم عملية وناتج.

٣- الدور الأساسى للمنهج تيسير عملية التعلم:

إن وزن أى مادة دراسية أو مقرر من مقررات المنهج مرهون بمدى مساهمتها – معرفة وفكرا – فى تمكين المتعلم من التعلم، ومدى إتاحتها الفرصة لتنمية قدراته على التعلم الذاتى، وإحداث تنمية لمزيد من التعلم.

يتطلب ذلك أن تتصف تنظيمات المنهج بالمرونة التى تمكن من الاستفادة المتبادلة بين المفاهيم المشتركة، والأطر المعرفية المتقاربة، فى المجالات الدراسية المختلفة، فى ضوء اتساق يحدث فيها التناغم الأفقى والتدفق الرأسى، بعيدا عن التكرار وخلوها من الحشو، اقتصادا فى الكم لصالح النوع.

٤- التميز حصيلة التزاوج بين العقل والوجدان:

إن التمييز ليس مقصورا على بعض التلاميذ دون البعض، وإنما هو حق للجميع إذا توافرت لهم البيئة التعليمية التى تمكنهم من ذلك، وأن التميز يتحقق بتزاوج عقل المتعلم ووجدانه، وتنعكس آثاره على سلوكياته، على المستوى الشخصى والأسرى.

٥- المنهج كائن ينمو نموا طبيعيا:

إن التعليم عملية تراكمية بنائية متدرجة ومستمرة، وبناء المنهج لابد وأن يتكامل فى مكوناته، ويتتابع فى عناصره من مرحلة رياض الأطفال إلى نهاية المرحلة الثانوية، وينبغى التأكد من استمرارية الخبرة دون فجوات أو قفزات مخلة. فعند وضع مقاييس معيارية للطالب عند تخرجه فى المرحلة الثانوية نضع فى الاعتبار أن هذه المعايير يبدأ تحقيقها منذ بداية السلم التعليمى، وعند صياغة المقاييس المعيارية للمرحلة الابتدائية نضع فى الاعتبار أنها حلقة فى مسلسل يصل بنا إلى المستويات المعيارية للمرحلة الثانوية.

منطلقات المنهج:

يقصد بها العوامل التى يجب أن يضعها مصمم المنهج فى الاعتبار عند اختيار وتحديد عناصر المنهج وهى:

١- فلسفة المجتمع وأيديولوجياته وخصائصه:

للنظام التعليمى فى أى مجتمع طبيعته الخاصة تعكس فلسفة المجتمع وخصائصه، ولذلك تختلف المناهج من دولة إلى أخرى، وإن بدا أن هناك تشابها فى بعض المواد. ولابد لواضع المنهج أن يكون على دراية وفهم متعمق لفلسفة المجتمع وأهدافه وطموحاته، حتى تأتى المناهج ترجمة صادقة لهذه الطموحات، ووسيلة فاعلة لتحقيقها.

٢- طبيعة وفلسفة المادة الدراسية:

المواد الدراسية تختلف فى طبيعتها وفى فلسفتها، وبالتالى فى أهدافها. فبعض المواد الدراسية ذات طبيعة نظرية بحتة، كما أن لبعضها طبيعة تطبيقية. وتختلف طبيعة المادة وما يتم اختياره من محتوى، وما يوضع لها من أهداف، تبعا لمراحل

العمر والمرحلة التعليمية التى يخطط لها المنهج. ولهذا تؤكد أن طبيعة المادة الدراسية وفلسفتها هى إحدى المنطلقات المهمة للمنهج، وبذلك تتضمن وثيقة المنهج شرحا عن طبيعة المادة وأبعاد تناولها فى المرحلة التعليمية التى يصاغ لها، كما تتضمن وصفا للحدود التى يلتزم بها فى اختيار مضمون المادة وأساليب تقديمها.

٣- طبيعة المتعلم وخصائص نموه:

تقدم وثيقة المنهج نبذة مختصرة عن طبيعة المتعلم وخصائص نموه كأحد منطلقات المنهج، والتى تؤثر على كل عنصر من عناصره. ويتم الحكم على جودة المنهج وتكامله فى ضوء مدى مراعاة كل عنصر من عناصره لهذه الخصائص، ويتضمن وصف طبيعة المتعلم توضيحا لخصائصه الجسمية وقدراته البدنية، والعقلية والإدراكية، – وأيضا – أهم ما تتصف به هذه المرحلة من انفعالات وميول واتجاهات.

٤- طبيعة المنهج كمنظومة:

من أهم مكونات وثيقة المنهج، النظرة المنظومية للمنهج، ومن ثم فإنها توضح التداخل والتفاعل، والعلاقات المتبادلة بين عناصر المنهج ومكوناته، وكيف تعكس هذه العلاقات فلسفة المنهج. كما تقدم الوثيقة شرحا موجزا عن ارتباط وعلاقة المنهج كنظام بالنظم الأخرى فى المدرسة وفى الأسرة وفى المجتمع.

المقاييس المعيارية لعناصر المنهج:

تساعد المستويات المعيارية للمنهج مخططى المناهج فى: تبنى فلسفة معينة للمنهج، وصياغة وتحديد أهداف المنهج، واختيار محتوى المنهج، وتقرير أنسب المواد التعليمية، واقتراح أفضل طرق التعليم والتعلم، وتحديد طرق التقييم، وإحداث التكامل والترابط بين المناهج المختلفة.

المقاييس المعيارية لفلسفة المنهج:

تجيب فلسفة المنهج عن أسئلة متنوعة تتعلق برؤية المجتمع والنظام التعليمى لبعض القضايا التربوية والنفسية مثل: طبيعة المعرفة ومصادرها، وما الذى ينبغى أن يتعلمه الفرد؟، والعلاقة بين الماضى والحاضر والمستقبل، والثبات فى مقابل التطور والتغير المستمر، والمعرفة الأكاديمية النظرية مقابل التطبيق، وطبيعة المتعلم ودوره، وكيف يحدث التعلم.

المقاييس المعيارية التى تستخدم للحكم على فلسفة المنهج:

ويتم ذلك من حيث مناسبتها ، صياغتها ، وكفايتها ، ووضوحها ، وواقعيتها ، هى:

- تعكس صياغة فلسفة المنهج رؤية واضحة للفلسفات التربوية المختلفة والاتجاهات المعاصرة فى هذا المجال.
- تشرح فلسلفة المنهج أسباب اختيارها وتوضح مميزاتها.
- تتصف صياغة فلسفة المنهج بالوضوح.
- تعطى فلسفة المنهج للقارئ تصورا لنوع المنهج، والتوقعات المنتظر تحقيقها نتيجة لتبنى هذه الفلسفة.
- توضح العبارات التى تصف فلسفة المنهج مدى ارتباطها بفلسفة المجتمع وأيديولوجياته.
- تخاطب فلسفة المنهج المهتمين بشئون التعليم، سواء من السياسيين أو التربويين أو أولياء الأمور أو أفراد المجتمع بشكل عام.
- تتصف فلسفة المنهج بالواقعية بحيث تساعد مصممى المنهج فى اختيار وتحديد باقى عناصر المنهج بما يحقق طموحات النظام التعليمى.

ويمكن عرض المقاييس المعيارية لعناصر المنهج كما يلى:

١- المقاييس المعيارية لأهداف المنهج:

المعيار الأول: تتصف الأهداف بالاتساق:

المؤشرات:

تتسق أهداف المنهج مع ما يلى :

- متطلبات الفلسفة التربوية العامة للمنهج.
- الثقافة المجتمعية والمعرفة الأكاديمية.
- تتسق الممارسات التدريسية مع أهداف المنهج.
- تتسق أهداف المنهج مع توقعات المعلمين.
- تتسق أهداف المنهج مع عمليات التقويم وممارساته.
- تتسق الأهداف مع بعضها البعض بحيث تكون متناغمة ومتسقة فلسفيا ومنطقيا مع السلوك والقيم الفردية والاجتماعية المرغوبة.
- تتسق الأهداف فى وحدات المادة الدراسية الواحدة، وترتبط مع أهداف المواد الدراسية المختلفة.

المعيار الثانى: تتصف أهداف المنهج بالشمول والاتساع:

المؤشرات:

- تشتمل الأهداف على كل جوانب نمو التلميذ وعلى مستويات كل جانب.
- تؤكد على نمو المتعلم فى المجالات التالية:

– **النمو المعرفى:** الذى يتضمن اكتساب المعرفة الأساسية التى تمكن المتعلم من التعامل مع الحياة ومعطياتها.

obeikandl.com

- **النمو العقلى**: يركز على تنمية المهارات العقلية للمتعلم وبالذات مهارات التفكير العليا مثل تنمية مهارات الإبداع والابتكار والتفكير الناقد ومهارة حل المشكلات واتخاذ القرار.
- **النمو الوجدانى**: يركز على تحقيق ذات المتعلم واكتساب العادات والاتجاهات والقيم التى تؤدى إلى إنسان سوى.
- **النمو الاجتماعى**: يركز على تحقيق الوعى الاجتماعى والاتجاهات والقيم الاجتماعية الإيجابية التى تؤدى إلى التكيف الاجتماعى السليم.
- **النمو الجسمى**: هو الذى يتضمن اكتساب المهارات والعادات الصحية والسلوكية التى تسهم فى تحقيق نمو جسمى سليم.

- تساير الأهداف المستويات العالمية.
- تفيد الأهداف فى توجيه وتصميم وتنفيذ وتقييم جميع عناصر المنهج.
- تتنوع الأهداف من حيث: العمومية والخصوصية، والفردية والجماعية.
- تحدد الأهداف التركيب السلوكى أو أنواع القدرات التى سيتخرج بها التلميذ نتيجة لما تعمله فى المدرسة.
- تستجيب الأهداف كما وكيفا لمتطلبات المجتمع وثقافته.

المعيار الثالث: تتصف أهداف المنهج بالملاءمة:

المؤشرات:

- تكون مناسبة للتلاميذ بحسب مستوياتهم النمائية.
- تتلاءم مع الزمن المتاح للتلاميذ للمرور بالخبرات التعليمية.
- تراعى الفروق الفردية بين التلاميذ.

المعيار الرابع: تتصف أهداف المنهج بأنها قابلة للتحقيق:

المؤشرات:

- تكون الأهداف واقعية يمكن تحقيقها.
- تهتم بعمليات التعلم النمائى.
- تكون وسيلة للتعرف على مدى ما تحقق من تعلم للتلاميذ.
- تراعى الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتحقيقها.

المعيار الخامس: تتصف الأهداف بالصدق:

المؤشرات:

- تعكس الأهداف أبعاد الموقف الذى تمثله.
- تكون ذات أهمية وقيمة تربوية بالنسبة للطالب فى الحاضر واستشراف المستقبل.
- تمثل المطلوب والمهم من الطالب أن يتعلمه.
- تدعم الهوية الثقافية الوطنية والعربية.
- تدعم البعد الأخلاقى والنسق القيمى للمجتمع.
- تدعم مفهوم الديمقراطية والحوار واحترام الرأى والرأى الآخر.

المعيار السادس: تتصف الأهداف بالتحديد:

المؤشرات:

- تكون الأهداف محددة وواضحة.
- تتصف بالدقة.
- تتصف بالمرونة.

٢- المقاييس المعيارية لمحتوى المنهج:

محتوى المنهج هو المفاهيم والعمليات والقيم التى يتضمنها كل مجال من مجالات المادة الدراسية، وهناك معايير نوعية لمحتوى كل مادة، ولكن هناك معايير

obeikandl.com

عامة يضعها واضع المنهج نصب عينيه عند تخطيط وتصميم وثيقة منهج أى مادة دراسية ومن هذه المعايير ما يلى:

المعيار الأول : يركز محتوى المنهج على المفاهيم الموحدة الأساسية للمجال الدراسى:

المؤشرات:

- يصاغ بطريقة مركزة ودقيقة وواضحة.
- يبتعد عن التفاصيل والجزئيات غير المهمة.
- يخلو من التكرار والتزيد والحشو.

المعيار الثانى: يتضمن محتوى المنهج المفاهيم والمهارات والقيم التى تحقق أهداف المنهج الموضوعة له:

المؤشرات:

- يتسق مضمون المحتوى مع أهداف المنهج.
- لا يتضمن المحتوى موضوعات غير مرتبطة بأهداف المنهج.
- يتضح من المحتوى التكامل والتوازن بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

المعيار الثالث: يتسق المحتوى مع الاتجاهات الحديثة فى المجال الدراسى:

المؤشرات:

- تكون الموضوعات الواردة فى المحتوى حديثة.
- يخلو المحتوى من الأفكار التقليدية والتى ثبت علميا ضرورة تطويرها.
- تتمشى اللغة والمصطلحات المستخدمة مع الاتجاهات المعاصرة فى المجال الدراسى.

obeikandl.com

المعيار الرابع: يتكامل البعدان المعرفى والاستقصائى فى محتوى المنهج:

المؤشرات:

- تعكس موضوعات المحتوى اهتماما متوازنا بالبعدين المعرفى والاستقصائى.
- يبتعد المحتوى عن التركيز على سرد معلومات منفصلة.

المعيار الخامس: يتدرج مضمون وعمق واتساع المحتوى وفقا لمستوى خصائص المتعلمين فى المرحلة العمرية التى يخاطبها:

المؤشرات:

- يوضح المحتوى النمو المتدرج للمفاهيم والمهارات والقيم من مرحلة تعليمية إلى أخرى.
- يخلو المحتوى من تكرار غير مبرر لبعض الموضوعات من مرحلة عمرية إلى أخرى.
- يعكس المحتوى خصائص وقدرات المتعلم المستهدف.

المعيار السادس: يرتبط المحتوى فى أى مجال دراسى بالبيئة والمجتمع والتكنولوجيا المحيطة بالمتعلم:

المؤشرات:

- يسمح المحتوى بربط المنهج بالبيئة المحلية.
- يعكس المحتوى طبيعة المجتمع والبيئة التى يعيش فيها المتعلم.
- يعتمد المحتوى على الإمكانات التكنولوجية المتاحة للمتعلم.
- يتصف المحتوى بأنه واقعى، ويساعد على ربط المتعلم ببيئته ويدعم إحساسه بالانتماء لوطنه.
- يبرز المحتوى النواحى الجمالية فى البيئة المحيطة.
- يعظم المحتوى كل المظاهر المرتبطة بالمجال الدراسى والتى تؤكد الإيجابيات والإنجازات فى المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو الأحداث.

المعيار السابع: يخاطب المحتوى البعد الشخصى والاجتماعى من حياة المتعلم:

المؤشرات:

- ترتبط موضوعات المحتوى بالحياة اليومية للمتعلم كلما أمكن.
- توظف المفاهيم والمهارات والقيم لخدمة مشكلات واقعية يواجهها المتعلم.
- يعكس المحتوى العادات والتقاليد والقيم التى يؤكد عليها المجتمع على مستوى الأفراد والمؤسسات.

المعيار الثامن: يخاطب المحتوى كلما أمكن طبيعة وتاريخ المعرفة فى مجال الدراسة:

المؤشرات:

- يمكن المحتوى المتعلم من فهم وتقديم تطور مجال الدراسة وأسباب هذا التطور وأهميته.
- يعرض المحتوى نماذج لإنجاز الرواد والشخصيات الذين أسهموا فى تطوير مجال الدراسة.
- يرسخ المحتوى مفهوم التجديد والتحديث فى المعارف والمهارات والاتجاهات فى ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية.

٣- المقاييس المعيارية لطرق التعليم والتعلم:

المعيار الأول: تستند أنشطة التعليم والتعلم إلى مفهوم وحدة المعرفة:

المؤشرات:

- تسهم أنشطة التعليم والتعلم فى تعزيز وتنمية المفاهيم الشاملة للمعرفة.
- تتيح أنشطة التعليم والتعلم بالحاجات المهنية والقضايا الاجتماعية المتصلة بتطبيقات المعرفة.

- تساعد أنشطة التعليم والتعلم الطلاب فى بناء مدركاتهم من خلال عمليات تطبيق المعرفة وتحليلها ونقدها.
- تسهم أنشطة التعليم والتعلم فى تنمية خبرات الطلاب وقدراتهم المعرفية من خلال تناولهم لمشكلات معرفية واقعية.

المعيار الثانى: تشمل أنشطة التعليم والتعلم عمليات التفكير المختلفة:

المؤشرات:

- تربط أنشطة التعليم والتعلم بالمعرفة القبلية للطلاب وخبراتهم الحياتية واهتماماتهم بأهداف التعلم الجديدة من خلال استخدام استراتيجيات معالجة المعلومات.
- تسهم أنشطة التعليم والتعلم فى تقديم النموذج لممارسة مهارات وقيم التفكير والبحث.
- تؤكد أنشطة التعليم والتعلم على مشاركة الطلاب فى مواقف لتفعيل العقل والتفكير الناقد وحل المشكلات بما يحقق التعلم ذا المعنى.
- تعمل أنشطة التعليم والتعلم على إتاحة الفرص المناسبة لممارسة السلوك التعاونى لتوليد الفهم المشترك وتشجيع المناقشات الصفية وتنمية مهارات اجتماعية مهمة.
- تتيح أنشطة التعليم والتعلم الفرص المناسبة للطلاب للتوجيه الذاتى والتعلم التأملى بما يتفق وأنماط تعلمهم.

المعيار الثالث: تتطلب أنشطة التعليم والتعلم تصميم وإدارة بيئة تعلم فعالة:

المؤشرات:

- توفر بيئة التعليم مناخا آمنا لجميع الطلاب يسوده العدل والاحترام.
- تعزز بيئة التعلم العلاقات الاجتماعية، والمسئولية الجماعية، وأخلاقيات المواطنة.
- تحدد بيئة التعلم ضوابط لسلوك الطلاب داخل الصف الدراسى وتطبيقها.

- تساعد بيئة التعلم على توظيف الوقت المتاح للتدريس بصورة فعالة للقيام بالأنشطة العملية والتطبيقية.
- توفر بيئة التعلم مصادر تعلم متنوعة ومناسبة لجميع الطلاب.

المعيار الرابع: تتضمن أنشطة التعليم والتعلم مكونا أساسيا لتقييم تعلم الطلاب وأنشطة التعلم بصورة مستمرة وفعالة:

المؤشرات:

- تستخدم أنشطة التعليم والتعلم أساليب ومصادر متنوعة للمعلومات لتقييم تعلم الطلاب.
- تهتم أنشطة التعليم والتعلم بجمع الأدلة حول تعلم الطلاب وتحليل البيانات لتقييم عملية التعليم والتعلم وتطورها.
- تشرك أنشطة التعليم والتعلم جميع الطلاب فى تقييم تعلمهم باستخدام آليات التقييم الذاتى والتقييم الأصيل.
- تعتمد أنشطة التعليم والتعلم على المناقشات مع الزملاء وإدارة المدرسة حول الممارسات التدريسية وطرق تحسينها.
- تتطلب أنشطة التعليم والتعلم إعداد تقارير عن أداء الطلاب واستخدامها فى عملية اتخاذ القرار على جميع المستويات.

٤- المقاييس المعيارية لمصادر المعرفة:

يفرض التطور الهائل والمتسارع فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحديات على التربية والتربويين، وواضعى المناهج، والمعلمين، - وأيضا – على التلاميذ والطلاب، وتغير من دور المعلم. ويتم اختيار مصادر المعرفة وتكنولوجيا التعليم وتحديدها فى ضوء مجموعة معايير، يمكن تحديدها فيما يلى:

المعيار الأول: تشكل مصادر المعرفة والتكنولوجيا مكونا رئيسا للمنهج:

المؤشرات:

- تدمج مصادر المعرفة المتعددة والتكنولوجيا فى محتوى المادة الدراسية وطرق التعليم والتعلم.
- تعزز مصادر المعرفة والتكنولوجيا استخدام الأساليب المتطورة والمتعددة للقياس وللتقويم.
- يتيح استخدام مصادر المعرفة والتكنولوجيا ملاحقة التطور المتسارع فى المعرفة العلمية وتيسير الحصول عليها.
- يسهم استخدام مصادر المعرفة المتعددة والتكنولوجيا فى تحقيق الأهداف المنشودة للمنهج.

المعيار الثانى: تتنوع مصادر المعرفة والتكنولوجيا واستخداماتها:

المؤشرات:

- تشمل مصادر المعرفة مواد مطبوعة مكتوبة، ومواد غير مطبوعة (مرئية ومسموعة).
- تستخدم أنواعا مختلفة من التكنولوجيا بعضها بسيطة، وبعضها متقدمة.
- تساير مصادر المعرفة والتكنولوجيا الذكاءات المتعددة للمعلمين والمتعلمين.

المعيار الثالث: تتطلب مصادر المعرفة والتكنولوجيا توافر إدارة وبيئة تعلم ثرية وحافزة:

المؤشرات:

- تعظم الفائدة من مصادر المعرفة والتكنولوجيا بتوفر بيئة، ومجتمع تعلم مناسب.
- يرتبط الاستخدام الأمثل لمصادر المعرفة والتكنولوجيا – المتاحة – بتوافر الإدارة الواعية.

obeikandl.com

المعيار الرابع: توافر مصادر المعرفة والتكنولوجيا فرصا لتنمية عمليات التفكير ومهاراتها:

المؤشرات:

- ينمى استخدام مصادر المعرفة المتعددة والتكنولوجيا المتقدمة؛ القدرة على التفكير الناقد، وحل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة.
- يسهم استخدام مصادر المعرفة والتكنولوجيا فى تنمية مهارات التفكير العليا والمهارات الابتكارية.
- يؤدى استخدام مصادر المعرفة والتكنولوجيا إلى محو الأمية المعلوماتية.

المعيار الخامس: تستند مصادر المعرفة والتكنولوجيا إلى تنمية دافعية المتعلم وتشجع التعلم الذاتى:

المؤشرات:

- يعتمد استخدام مصادر المعرفة المتعددة والتكنولوجيا على جهد المتعلم الذاتى.
- يؤدى استخدام مصادر المعرفة المتعددة والتكنولوجيا إلى تنمية مهارات التعلم طوال الحياة
- يقتصر دور المعلم بالنسبة لمصادر المعرفة والتكنولوجيا على التوجيه والتيسير.

المعيار السادس: ينعكس استخدام مصادر المعرفة والتكنولوجيا على مواقف الحياة:

المؤشرات:

- توظف تكنولوجيا المعرفة والمصادر المتنوعة فى حل المشكلات واتخاذ القرارات فى الحياة الفعلية.
- يسهم استخدام مصادر المعرفة والتكنولوجيا فى تنمية العمل التعاونى، وعمل الفريق بين المتعلمين وبعضهم، وبين المتعلمين والمعلم.

- يؤدى استخدام مصادر المعرفة والتكنولوجيا إلى زيادة الإنتاجية.
- يساعد استخدام مصادر المعرفة والتكنولوجيا فى تحقيق التنمية الذاتية المستدامة.

المعيار السابع: تراعى مصادر المعرفة والتكنولوجيا الجوانب الاجتماعية والأخلاقية والإنسانية والقانونية:

المؤشرات:

- يراعى الاستخدام الأمثل لمصادر المعرفة والتكنولوجيا الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والإنسانية.
- يتطلب استخدام مصادر المعرفة والتكنولوجيا مراعاة الجوانب القانونية.

٥- المقاييس المعيارية لعمليات التقويم:

المعيار الأول: التقويم أصيل يعبر فعلا عن أداء الطالب:

المؤشرات:

- يقوم التقويم على عمل أدائى واقعى.
- يعتمد التقويم على مؤشرات أداء واضحة (شفهية / عملية / تحريرية) منبثقة عن مقاييس معيارية اصف بدقة جوانب المنهج.

المعيار الثانى: التقويم شامل لجميع جوانب التعلم (المعرفية – الوجدانية– المهارية):

المؤشرات:

- تتنوع أساليب التقويم لتلائم الاستراتيجيات والنماذج المختلفة.
- تغطى أساليب التقويم كافة الأنشطة التى يقوم بها الطالب.
- تشمل أدوات التقويم مختلف الاختبارات التربوية والشخصية والعملية ومقاييس الاتجاه وأساليب الملاحظة وكتابة التقارير والقيام بمشروعات ومهام معينة ومن الممكن ضمها جميعا بملف الطالب (Portfolio) .

المعيار الثالث: التقويم عملية مستمرة يمكن توظيفها فى عمليات التشخيص والعلاج والإثراء:

المؤشرات:

- يكون التقويم متلازما مع عملية التعليم والتعلم.
- يكون مستمرا (يوميا / أسبوعيا / شهريا).
- يكون متنوع الأهداف بين (القبلى / البنائى / التشخيصى / التجميعى).

المعيار الرابع: يوفر التقويم فرصا لتنمية عمليات التفكير ومهاراته:

المؤشرات:

- تعتمد مفردات التقويم على مستويات معرفية عالية.
- تتيح أدوات التقويم ممارسة وقياس عمليات معرفية عالية (فهم/ تطبيق/ حل مشكلات).

المعيار الخامس: تتوافر فى أدوات التقويم موضوعية القياس وعدالته:

المؤشرات:

- تكون مفردات أدوات القياس أو مهامها صادقة فى تعريفها لمتغير التحصيل أو غيره.
- يتوافر صدق تدرج المفردات على ميزان تدرج مشترك بوحدة قياس معرفة.
- توافر صدق استجابات الأفراد وضبط الموقف الاختبارى.
- يعتمد التقويم على تكوين صور اختبارية متعادلة القياس.
- لا يختلف تقدير تحصيل الطالب باختلاف الاختبار المستخدم.
- لا يختلف تقدير تحصيل الطالب باختلاف تقدير تحصيل الأفراد الآخرين على الاختبار.

- يتوافر للتقويم كل من صدق وثبات الحكم على مستوى إتقان الطالب تبعا لمحكات موضوعية معرفة (الاجتياز – الإجادة / التمكن).
- يتوافر للتقويم كل من صدق وثبات المقارنة بمستويات الطلاب الآخرين مهما اختلفت المجموعات التى ينتمون إليها باختلاف (المدرسة / تاريخ التقويم).
- يتيح التقويم كل من صدق وثبات تفسير وتتبع نمو التحصيل لدى الطالب.

المعيار السادس: تتعدد جهات ومستويات التقويم:

المؤشرات:

- تتيح أساليب التقويم الفرص للطالب لتقويم نفسه ذاتيا.
- يشترك المسئولون بالمدرسة فى تقويم الطالب (المعلمون / المشرفون/ المدير/ الإداريون ...).
- يقوم الطالب من قبل المسئولين بالوزارة (الموجهون / ...).
- يتم تقويم الطالب خارجيا مثل (المراكز المعنية / المجتمع ممثلا فى الإعلام وغيره / المسابقات الدولية).

المعيار السابع : تكون هناك آلية لإظهار نتائج التقويم الذاتى (التقويم عن بعد):

المؤشرات:

- يقوم التقويم الذاتى على التعامل مع صور اختبارية بالإنترنت أو دليل التقويم.
- يظهر للطالب تقديرا لأدائه وتفسيرا لمستواه.
- يقدم للطالب تشخيصا لأدائه.
- يوجه الطالب للصورة الاختبارية المناسبة لمستواه.

المعيار الثامن: توافر آلية ميسرة لعمليات التقويم:

المؤشرات:

- تتوافر مصادر كافية تساعد المعلم والمسئولين فى إعداد أدوات التقويم.

- توجد خطة واضحة ولوائح منظمة لموقف التقويم.
- يكون تقدير درجات الطلاب واضحا ومحدد.

المعيار التاسع: تتصف عمليات التقويم بالوضوح والشفافية:

المؤشرات:

- تكون خطة عمليات التقويم وإجراءاته واضحة ومعلنة.
- تنشر نتائج التقويم فى وقتها المناسب.
- يتمكن المعلمون وأولياء الأمور والطلبة والمجتمع من فهم عمليات التقويم ومناقشتها.

رابعا- إشكاليات تطبيق المقاييس المعيارية:

وضعت وزارة التربية والتعليم هذه المقاييس المعيارية بهدف تحقيق الجودة الشاملة فى التعليم باعتبارها محددة لمستويات الجودة المنشودة فى منظومة التعليم والتعلم بكل عناصرها. وفى مجال المنهج الدراسى ونواتج التعلم تناولت الوزارة ما ينبغى أن يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات وقيم، والمنهج من حيث فلسفته وأهدافه ومحتواه وأساليب التعليم والتعلم، والمصادر والمواد التعليمية، وأساليب التقويم، كما يتناول نواتج التعلم التى يعمل المنهج الدراسى على تحقيقها.

ويحسب لهذه المقاييس المعيارية أنها تضع التعليم فى إطار المنافسة العالمية، وتوسع قاعدة المشاركة المجتمعية فى العملية التعليمية، وتحقق مبدأ الجودة الشاملة فى الخدمة التعليمية فى ظل توجه يتيح للقطاع الخاص والمجتمع الفرصة الملائمة للمساهمة فى هذا المجال الحيوى. كما أن هذه المقاييس المعيارية تأخذ فى اعتبارها الأهمية المتزايدة لتطوير التعلم بكافة مراحله وأنواعه، ليس فقط لتنشئة أجيال

جديدة من الشباب على أعلى مستوى من العلم والمعرفة تؤهلهم لقيادة العمل الوطنى فى كافة مجالاته، بل أيضا لتعميق الشعور الدولى المتزايد بأهمية الوطن كمركز للإشعاع العلمى والثقافى يقوم على الاعتدال والوسطية، بعيدا عن التطرف والمغالاة، ويحترم الثقافات والعادات والقيم على مستوى الذات والآخر مما يزيد من تفاعلنا مع العالم الخارجى فى إطار من الاحترام المتبادل.

إن هذه المقاييس المعيارية تمثل إنجازا باعتبارها ركيزة لتوجيه العمل التربوى، كى يكون عملا مؤسسيا، تتحدد فيه الأهداف، وتتوزع المسئوليات والأدوار، وتتبلور المسئولية والمحاسبية من خلال الاحتكام إلى مرجعية المعايير بوصفها الأداة التى يتم الاستناد إليها فى تحقيق الموضوعية وترسيخ الشفافية فى الحكم على الإنجازات وتقويم الأداء.

إن التطوير والتقويم سمة أساسية من سمات العصر، وأضحى تطبيقهما واستحداث آليات لتفعيلهما ضرورة لا غنى عنها فى كل مناحى الحياة تحقيقا للجودة الشاملة، ومواكبة للتغيرات المعاصرة والمستقبلية. ومن ثم تحرص مختلف النظم المجتمعية على تحديد مقاييس معيارية تهدف إلى الوصول لرؤى واضحة للمدخلات والمخرجات وإلى تحقيق الأهداف المنشودة. وهذه المقاييس المعيارية للارتقاء بجودة التعليم حتى تتم مواجهة التحديات الجسام التى يتعرض لها الوطن آنيا ومستقبليا؛ إذ يبقى التعليم دوما دعامة وركيزة للأمن القومى ومنطلقا للنهوض بالوطن والمواطن.

إن هذه المقاييس المعيارية تقوم على مجموعة من المبادئ والمفاهيم التى تعكس محاور الرؤى المستقبلية للتعليم والتى تتشكل فى خدمة المحاسبية والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والحرية وحقوق الطفل والمرأة، وغرس مقومات المواطنة والانتماء والديمقراطية، وترسيخ قيم العمل الجماعى والتنوع والتسامح

وتقبل الآخر، وتعزيز قدرة المجتمع على تنمية أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة والتكنولوجيا المتقدمة والمنافسة، ومواكبة التطورات الحديثة فى عالم متغير يعتمد على صنع المعرفة والتكنولوجيا، وعلى تعدد مصادر التعلم وتنمية المهارات اللازمة للتعامل مع مجتمع المعرفة، واستحداث نمط من الإدارة يرسخ مفاهيم القيادة ومجتمع التعلم، وتعمل على تحقيق الجودة الشاملة، وتوفير مناخ يكفل حق التعليم المتميز والتنمية المهنية المستديمة للممارسين التربويين، كما أنها تعتمد على مقاربة تعليمية تعزز نموذج التعلم النشط ذاتى التوجه كما تعزز توظيف المعرفة ودعم قيم الإنتاج وحل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد والإبداعى، وتسهم هذه المقاييس المعيارية بعد ذلك فى بناء قاعدة معرفية عريضة لدى المتعلم تتسم بالتكامل والفاعلية، والتميز فى التعلم والقدرة على المتابعة والتقويم الأصيل.

إن هذه المقاييس المعيارية تتميز بخصائص ومواصفات. فهى: شاملة حيث تتناول الجوانب المختلفة المتداخلة للعملية التعليمية والتربوية والسلوكية وتحقق مبدأ الجودة الشاملة. وهى مقاييس معيارية موضوعية حيث تركز على الأمور المهمة فى المنظومة التعليمية بلا تحيز، وتنأى عن الأمور والتفصيلات، وهى مرنة حتى يمكن تطبيقها وفقا للظروف والبيئات الجغرافية والاقتصادية المتباينة، وهى مجتمعية أى أنها تعكس تنامى المجتمع وخدمته، وتلتقى مع احتياجاته وظروفه وقضاياه، وهى مقاييس معيارية مستمرة ومتطورة حتى يمكن تطبيقها لفترات زمنية ممتدة تكون قابلة للتعديل، ومجابهة المتغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية، وهى قابلة للقياس حتى يمكن مقارنة المخرجات المختلفة للتعليم بتلك المقاييس المعيارية للوقوف على جودة هذه المخرجات، وهى تحقق مبدأ المشاركة بأن تبنى على أساس اشتراك الأطراف المتعددة، والمستفيدين فى المجتمع فى إعدادها من ناحية وتقويم نتائجها من ناحية ثانية، وهى مقاييس معيارية أخلاقية حيث تستند إلى الجانب الخلقى وتخدم القوانين وتراعى ثقافة المجتمع من عادات وقيم وسلوك، وهى

داعمة فلا تمثل هدفا فى حد ذاتها، بل تكون آلية لدعم العملية التعليمية والنهوض بها، وأخيرا فهى معايير وطنية تخدم أهداف الوطن وأولوياته ومصلحته العليا.

إن تجسير الفجوة بين المقاييس المعيارية المعلنة من جهة وبين الواقع التعليمى الممارس عبر مؤسسات التعليم يشير إلى إشكاليات فى التطبيق لعل من أهمها: أن هذه المعايير تفتقد إلى دليل الاستخدام حيث الإفادة منها على مستوى التطبيق. ولعل إعداد هذا الدليل يتطلب لغة علمية سهلة تناسب كافة المشاركين فى العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها وبحيث يتضمن دليل الاستخدام عددا من العناصر الأساسية تشمل: مقدمة مختصرة عن المعايير وأهمية تطبيقها، وتعريف المصطلحات، وتعليمات الاستخدام وحدود التطبيق، ودلالات نتائج التطبيق.

وتفتقد هذه المقاييس المعيارية بعد ذلك التجريب الميدانى من خلال عرض المعايير على مجموعة ممثلة من المستفيدين والمطبقين لها فى ورش عمل موسعة، ومناقشة الاستجابات المختلفة وتحليلها وتعديل هذه المقاييس على ضوئها، ثم تطبيق المقاييس المعيارية المعدلة تجريبيا فى مجموعة من المدارس. ولعل ذلك كله يتطلب مسبقا توزيع عدد كاف من المقاييس المعيارية على مكتبات المدارس، ووضعها فى ذات الوقت على موقع وزارة التربية والتعليم بشبكة المعلومات الدولية الإنترنت. وتشكيل فرق عمل ميدانى من الخبراء الوطنيين والدوليين لوضع سياسات التنفيذ وعمليات التقويم مع تطوير آليات العمل فى ضوء التقويم البنائى. والتغذية الراجعة.

وهذه المقاييس المعيارية لابد لها من استكمال وضع قواعد التقدير المتدرجة Rubrics لجميع المؤشرات الخاصة بالمعايير وتجربتها ميدانيا حتى يستفيد منها جميع الأطراف القائمين على العملية التعليمية.

وتفتقد هذه المقاييس المعيارية الدور الإعلامى فى خلق ثقافة مجتمعية مساعدة وداعمة من حيث إشراك الرأى العام فى ثقافة المعايير لضمان مساندة هذه النقلة

النوعية فى التعليم ونوعية المجتمع المدرسى وأولياء الأمور والمجتمع المدنى والمحلى ورجال الأعمال بأهمية التعليم المرتكز على معايير ومقاييس قومية. وهو ما يتطلب عقد لقاءات وندوات دورية للعاملين فى حقل التعليم، ودعم المواقع الإلكترونية لوزارة التربية والتعليم وموقعها الخاص بالمعلومات الدولية بما يسهم فى نشر ثقافة المقاييس المعيارية وترسيخها، والتوسع فى نشر اللقاءات التشاورية بين المهنيين المهتمين والمهمومين بالتعليم والمستفيدين من عوائده.

إن صناعة معايير قومية فى التعليم يفرض بالضرورة مقتضيات تدريبية جديدة حتى تتم جهود التدريب المتعاظمة فى إطار مقاييس معيارية من أجل تفعيلها وضمان الشروط اللازمة لنجاحها. وهو ما يتطلب تحديد الاحتياجات التدريبية وفقا لطبيعة هذه المقاييس وغاياتها فى كافة مجالات العمل التربوى ويتطلب ذلك تخطيط البرامج التدريبية المناسبة فى ضوء هذه الاحتياجات شريطة التدريب على أساليب المنهج العلمى فى جمع البيانات والقياس والمراجعة والتدقيق والتحليل والتقييم، ووضع الآليات التى تعمل على تكامل جهود التدريب والتنسيق بين المؤسسات المشاركة فى التدريب مع تفعيل نواتجه وتنمية كوادر المدربين مع استمرار دعم قاعدة البيانات وإتاحتها للجميع، والمحافظة على جعل التدريب عملية مستمرة متصلة الحلقات فى الحياة المهنية للمعلمين وقيادات التعليم مع توظيف هذه المعايير فى مسيرة التطوير والتقييم فى كل برامج التدريب.

إن تطبيق المقاييس المعيارية يتطلب التزاما من النظام التعليمى بأكمله ومن الجميع وينعكس على كافة العناصر المؤسسية التعليمية وكافة الممارسات التربوية، غير أن ذلك يتطلب تطبيق قاعدة معرفية عن كيفية تطبيق المقاييس المعيارية وهيكلا تنظيميا يدعم عملية التطور المتمركز عن المعايير، كذلك يتطلب أدوات استخدام على مستوى الفصل والمدرسة والإدارة التعليمية وعلى المستوى المركزى. وكل

ما سبق يتطلب تطوير السياسات التعليمية الداعمة لتطبيق المقاييس والتى من أهمها جعل المدرسة وحدة التخطيط والتطوير والتنفيذ والتقويم بما يضمن تحقيق جميع التلاميذ معايير المحتوى والأداء، وجعل التنمية المهنية جزءا أساسيا من تقييم العاملين بالتعليم، وأن يعتمد الترقى على أساس البرامج التدريبية ومستوى الكفايات المهنية لا على أساس الأقدمية، كذلك وضع السياسات والتشريعات التى تتيح للمعلم التدرج فى مستويات عليا متدرجة (المعلم الحديث – النامى – الكفء – المتمكن – الخبير) وهو ما يضمن الاستقرار المهنى للمعلم طوال حياته، وكذلك استخدام التقويم الأصيل ومشاركة المجتمع فى التعليم ودعمه.

يضاف إلى ما سبق من إشكاليات تواجه تطبيق المقاييس المعيارية قلة البحوث العلمية التربوية والنفسية التى تتناول كل جانب من جوانب العملية التعليمية التعلمية والتى يمكن توظيف نتائجها بحيث تزيد من جودة مدخلات العملية التعليمية كذلك الحاجة إلى قاعدة معلومات ومصادر معرفة تواكب التطورات العالمية فى تطبيق المقاييس المعيارية محليا، ومع ذلك كله لابد من توجيه الموارد البشرية والمالية بحيث تكفل تطبيق المقاييس المعيارية بكفاءة واقتدار.

* * *